بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

قال الشيخ الامام العالم العامل العلامة
منة الدراكة الفهامة ذو الفنون العديدة الاخنا
وعمدتنا ابو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن عبد الله
الوزاري اخو الشيخ العلامة سيدي احمد الوززي
رحم الله الجميع وجمعنا معهم في الفردوس

الحمد لله رب العالمين ملجأ المذنبين الخائفين ومجيب دعوة المضطرين وزين السماء الدنيا بالنجوم الزاهرات ليهتدى بها الى الاوقات ويستدل بها على الجهات والصلاة والسلام على نبي العالمين وخاتم النبيين المبين اوقات العبادات بالدلائل النيرات وعلى آله الكرام السادات وصحابته العالين الدرجات ومن تبعهم الى يوم الدين في سمو المقامات اما بعد فهذا شرح لطيف لنظم الامام السيد محمد بن سعيد المسمى بالمقنع بيان بعض ما يحتاج اليه المبتدي في فهم كلامه جمعته واضعه مقدارا من قلة [illegible] لان بعضه شرح الكلام بحيث لا يفهم مع انفراده والله اسأل النفع به وتحليته بالقبول وان اشتمل محوه واضعه على موجبات عدم [illegible] انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

يقول بعد حمد ذي الجلال ثم على محمد الهادي الزكي
أزكى الصلاة وعلى الاشياع ال النبي وكل ذي انتهاج

افتتح الناظم رحمه الله تعالى نظمه بالبسملة ولا يقال من قبله بانه افتتح بها لان القرآن خلا [illegible] والعلماء الخطباء يكتفون فيه بالادلة الظنيات اقتداء بالقرآن العظيم فان كل كتابة لانها تطلب بالبدء في قال انها اية من الفاتحة ومن قال ليست اية منها واقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم في رسائله وعملا بمقتضى حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبتدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر رواه الخطيب في جامعه وهو احمد بن علي البغدادي

البغدادي وفي رواية لا يبتدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع رواه الحافظ عبد القادر الرهاوي وفي رواية لا يبتدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اجذم رواه احمد بن حبان التميمي ومعنى اجذم مقطوع الاصابع ومعنى اقطع مقطوع اليد ومعنى ابتر كالدابة المقطوعة الذنب فهو كله من باب التشبيه البليغ والباء باسم للتبرك على الصحيح وقيل للاستعانة والاسم ماخوذ من السمو على الصحيح وقيل من الوسم الذي هو العلامة واسم الجلالة الله علم عربي مشتق على الصحيح وقيل [illegible] وقيل عجمي وقيل غير مشتق وموصوف [illegible] الرحمن الرحيم صفتان بنيتا للمبالغة [illegible] وقيل الرحمن ابلغ لانه يدل على رحمة الدنيا ونعم المؤمن والكافر والرحيم يدل على رحمة الاخرة وهي تختص بالمؤمنين فيقع الجمع رحمن الدنيا ورحيم الاخرة وقيل هما متساويان والثاني تاكيد للاول هنا تضمنه افتتاح كلام الناظم ويقع ذكره اولا الحمد لله ابتداء اضافيا لانه بعد البسملة اقتداء بالقرآن العظيم وعملا بمقتضى حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم وروي فهو ابتر وهذا لابي هريرة [illegible] هو اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي وابو هريرة كنيته واختلف في اسمه على اكثر من ثلاثين قولا وروي لا يبتدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع رواه الحافظ عبد القادر الرهاوي والحمد الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل التعظيم ظاهرا والتبجيل باطنا ومعناه هنا واحد الوصف يتضمن خمسة اركان الحمد الواصف والموصوف والموصوف به والموصوف له والصيغة ولم يقيد متعلقه فيعم الاحسان والكمال ويقع بالكلام فقط فيكون مورده خاصا والشكر فعل يدل على تعظيم المنعم بسبب الانعام فهو فعل يقع بجميع الجوارح فيكون اعم موردا وبسبب الانعام فيكون اخص متعلقا عكس فبينهما خصوص وعموم من وجه فيجتمعان في جهتي خصوصهما بالثناء بالكلام في مقابلة نعمة فيجتمعان فيه فيقال فيه حمد ويقال فيه شكر لان الكلام جهة خصوص الحمد والنعمة جهة خصوص الشكر وينفرد كل منهما في جهة عمومه فينفرد الحمد بالثناء بالكلام في غير مقابلة الكلام وينفرد الشكر في الثناء بغير اللسان في مقابلة نعمة

Copyright © King Saud University